اجتماع مغربي إسباني لحل مشاكل العبور بمليلية

تحرشات الحرس المدني الإسباني، وطوابير الانتظار على نقط العبور بمدينة مليلية المحتلة، على طاولة البحث بين الرباط ومدريد. ففي الوقت الذي أحبطت القوات العمومية المغربية محاولة جماعية للتسلل إلى الثغر السليب، تسبب في وفاة عنصر من القوات المسلحة الملكية، سيطرح هذا الملف بقوة على أنظار اللجنة المختلطة المغربية الإسبانية المزمعة في شتنبر القادم.

فحسب بلاغ لوزارة الداخلية، تمكنت القوات العمومية، أول أمس الثلاثاء على الساعة الثالثة صباحا من ضبط مجموعة تتكون من حوالي مائة مهاجر غير شرعي أقدمت علي محاولة التسلل بالقوة على مستوى الأسلاك بنقطة بمليلية مستعملة أسلوب «مرور عشرات الأفراد بالقوة»، قبل أن تتمكن القوات العمومية من إجهاض هذه العملية، في الوقت الذي لم يتورع المهاجرون السريون، يضيف البلاغ عن إلقاء الحجارة، مما تتسبب في وفاة عنصر تابع للقوات المسلحة متأثرا بجروح أثناء نقله إلى المستشفى، فيما أصيبت عناصر أخرى من القوات العمومية بجروح. العملية انتهت بإلقاء القبض على 26 مهاجرا غير شرعي، سيتم تقديمهم للتحقيق.

بالنسبة للقاء المغربي الإسباني المرتقب، سيحط الطرفان ملف المشاكل العالقة على النقطتين الحدوديتين « بني نصار-مليلية» و«فرخانة-مليلية» على طاولة البحث. الهدف إيجاد حلول ل تفادي التجمعات المكثفة و مكافحة محاولات تسلل المهاجرين السريين، كما أعلن ذلك أول أمس وزير الداخلية الإسباني خورخي فرناندث دياث، الذي يقوم منذ الإثنين الماضي بزيارة للمدينة السليبة.

في مؤتمر صحفي، على هامش الزيارة، أكد وزير الداخلية الإسباني، أول أمس أن مدريد تدرك قلق «سلطات مليلية» بخصوص تدبير المعابر مع المغرب، لذلك سيسعى مع السلطات المغربية من أجل «محاولة حل قائم على التعاون المتبادل» بين المغرب وإسبانيا.

اللقاء، سيكون كذلك فرصة للتباحث مع المسؤولين المغاربة حول الإجراءات التي يجب اتخاذها لتفادي الاكتظاظ في نقاط العبور على تخوم المدينة المحتلة، يضيف المسؤول الإسباني، مراهنا على العلاقات الجيدة التي تربط بين الرباط ومدريد من أجل إعطاء دفعة قوية بين الطرفين لحل هذه المشاكل، وذلك بالرغم من الظرفية الصعبة، يشدد وزير الداخلية الإسبانية في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها بلاده والتي امتدت حسبه إلى مليلية السليبة.

خورخي فرناندث دياث، الذي أجرى لقاء مطولا مع رئيس الحكومة المحلية للمدينة المحتلة، أشار كذلك إلى أن الحكومة حاولت ابتداع حلول مؤقتة من قبيل استعمال الثكنة العسكرية للمدينة وذلك لتفادي تزايد الاكتظاظ بعد إلغاء خطين يربطان بين الناظور وألميريا، لكن ذلك يظل حسبه حلا مؤقتا في انتظار حسم الموضوع مع المغرب.

أحمد بلحميدي